

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[157] فكانت كما كونها ، وعلم ما كان وما هو كائن. [81] 37 - وقوله ع: وهو القديم وما سواه محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا. [82] 38 - وقوله ع وقد سئل، أ رأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، اليس كان في علم الله؟ قال: بلى قبل أن يخلق السماوات والارض. [83] 39 - وقوله ع: القرآن كلام الله محدث، كان الله ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول كان الله ولا مريد ولا متكلم ولا جاعل ولا متحرك، فجميع هذه الصفات محدثة.

_____ البحار، 3 / 300، الباب 13، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه... الحديث 31. وفيهما: عن ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن ابان، عن ابن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن طهير، عن عبد الله بن جوين العبدى، عن ابي عبد الله ع، انه كان يقول: الحمد لله الذى لا يحس ولا يجس، ولا يمس، ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم، ولا تصفه الالسن، وكل شيء حسته الحواس أو لمسته الايدى فهو مخلوق، الحمد لله الذى... 37 - التوحيد، 76 / 32، الباب 2، باب التوحيد ونفى التشبيه. هذه قطعة من حديث قد ورد بعض أطرافه في، 2 / 41، والحديث 8، من الباب. 38 - التوحيد، 334 / 8، الباب 54، باب البداء. وفيه: الصدوق عن الدقاق، عن الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله تعالى بالامس؟ قال: لا، من قال هذا فآخزاه الله، قلت: أ رأيت ما... وفيه: أليس في علم الله... قبل أن يخلق الخلق. سيأتي بتمامه في حديث 43، من هذا الباب و 1 / 37، فراجع. 39 - التوحيد، 226 / 7، الباب 30، باب القرآن ما هو، [موضع الحاجة: 227]. فيه: محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، كان الله عزوجل ولا شيء غير الله معروف ولا مجهول، كان عزوجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل جل وعز ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه... للحديث صدر وذيل طويل.
